وكان معارك اكرهم وقتل نفسه غبنًا وهرب سايا اخوته الى جزيرة
دهلك وكان علي بن محمد بن الصليحي من اعيان اليمن وسادتها واذكيا
الملوك ودعاتها وكان شاعرًا فصيحًا بليغًا شعر انكحت ببيض
الهند سمر رماحهم ٥ فرؤسهم عوض النساء نثار ٥ وكذا العلاء
لا استباح نكاحها ٥ الا لجبت مطلق الاعمار ٥ وكان شجاعًا
حازمًا جوادًا كريمًا ممدحا ثم ملك من مكة الى حضرموت سهلاً وجبلاً
في سنة خمس وخمسين واربعماية واستقر بمدينة صنعا واخذ معه ملوك
اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم عنده واختط بصنعا عدة قصور
وآلى على نفسه ان لا يولي مدينة زبيد الا من حمل اليه الف دينار
على عينه فاراد ان يوليها صهره اسعد ابن شهاب صنو زوجته
اسما ام المكرم فتحملت اسما المال عن اخيها فقال له الصليحي يا مولانا
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب
فتبسم وعلم انه من خزاينه وقبضه وقال هذه بضاعتنا ردت الينا

فقالت

فقالت اسما وغير اهلنا ونحفظ اخانا فدخل اسعد بن شهاب بمدينة
زبيد سنة ست وخمسين واربعماية واحسن سيرته في الرعية وفسح لاهل
السنة في اظهار مذهبهم وكان يحمل من تهامه الى صنعا في كل سنة
بعد ارزاق الجند الذين بها وغيره لكعن الاسباب اللازمة من العين
الف الف دينار ولم يزل لهذه احواله اعني الصليحي الى شهر ذي القعدة
سنة ثلاث وسبعين وعزم الى التوجه الى مكة حرسها الله تعالى
فاستخلف ابنه المكرم على الملك وسار في الفي فارس فيهم من آل
الصليحي ماية وستون رجلا واستصحب معه ملوك اليمن الذين
ازال ملكهم ونعمتهم خوفا من ان   يعدوه في البلاد فنزل في طريقه
بظاهر المهجم بضيعة تعرف بام الدهيم وبير ام معبد وخيمت
عساكره حوله فلما كان في الثاني عشر من ذي القعده لم يشعر الناس
انتصاف النهار حتى قيل لهم قتل الصليحي فانذعروا وسقط ما في
ايديهم وكان سبب قتله انه لما قتل نجاحا بالسم وارسل له بجارية